العدد ٦٩٧ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الاربعا في ٢٨ اذار سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



تصوير توفيق: وفل

استقبال الشيخ تاج الدين في الغوطه

يمثل رسمنا هذا مشهداً من مشاهد استقبال الشيخ تاج الدين قبل وصوله الى دمشق في الغوطه حيث خرجت الوفود لتحيته وقد وقف الى جانبه مندوب بطريرك الروم ووراءه الوزراء .



واصف غالي باشا

وزير الخارجية المصرية الجديدة



المجلس والانتخابات

شعر بعض النواب الذين يريدون ان يحافظوا على البقية الباقية من كرامتهم بتأثر الشعب كله على اختلاف طبقاته من موقفهم الاخير بتأجيلهم انتخاب بلديتي طرابلس وبيروت فجاءوا اليوم يحاولون ان يصلحوا شيئاً مما فات وان يعودوا بقرار جديد عن قرارهم السابق ، وللوصول الى هذه الغاية قاموا يسعون لحمل اربعة وعشرين نائباً على توقيع اقتراح بالرجوع عن القرار السابق والعودة الى الانتخابات .

وقد سمعنا بعض النواب ـ الذين كانوا دائماً يلومون الصحف لحملتها على المجلس ـ يصرحون علناً بانهم صاروا هم ايضاً يخجلون ، رغم انهم من النواب، من اعمال مجلسهم وقراراته المخالفة على خط مستقيم لصالح الامة في سبيل مصالح الافراد ومطامع بعض النواب

بل ان بعض النواب الحكوميين صاروا يخجلون من اعمال المجلس النيابي ويحاولون التملص من القيود التي قيدوا انفسهم بها .

وسنصل غداً الى يوم يخجل فيه الواحد منهم ان يسمى امام الناس ـ نائباً

• • •

ولكن هل تنجح هذه الحركة الجديدة وهل يوفق اصحابها الى ايجاد اربعة وعشرين توقيعاً من النواب على الاقتراح الجديد؟

اما نحن فنعتقد استحالة تنفيذ فكرة من هذا النوع لان الايام علمتنا ان نعرف معرفة حقة هذا

المجلس ونعرف انه عاجز عن القيام باي عمل فيه اثر للجرأة وللمصلحة العامة.

بل ان احد اصحاب هذه الفكرة لا يعتقد بالنجاح اذ قال لنا تعليقاً على فكرته- انه لا يثق بنجاحها لان المجلس لم يتعود ان يعمل عملاً حسناً .

...

وبهذه المناسبة نقول كلمة عن طرابلس التي عرفت بنزعتها غير اللبنانية وقوى فيها هذه النزعة ضد لبنان موقف المجلس ، والحكومة من ورائه ' في معاكسة رغبات الاهالي الطرابلسيين .

وبعد ذلك نرى بعضهم يتعجبون من موقف الطرابلسيين ضد الاستقلال اللبناني وضد الوحدة اللبنانية .

قام الطرابلسيون بالامس عن بكرة ابيهم يطلبون تغيير بلديتهم وانتخاب بلدية غيرها ، وبدلاً من ان تنزل الحكومة عند مطالبهم الحق العادل وبدلاً من ان ينظر المجلس اللبناني الى مصلحة بلد كامل ، بدلا من كل ذلك ضربت الحكومة مع المجلس برغبات الاهلين عرض الحائط، وتزلت مع المجلس ايضاً عند ارادة نائب واحد يستند ضد الشعب على مساعدة رئيس المجلس .

فكأن كل اهالي طرابلس لا يوازون في نظر المجلس والحكومة رضى خيرالدين افندي عذره .

وكأن ابتسامة خيرالدين توازي في عين النواب والحكام كل اهالي طرابلس رجالاً ونساء واطفالاً

ثم يقولون - لماذا لا تكون طرابلس لبنانية ؟!

ان البطريرك اللبناني لو عومل معاملة طرابلس وعوكس كما تعاكس دائماً في مطالبها الحقة ارضاء لمصلحة رجل واحد لعاف لبنان والعقيدة اللبنانية.

فهل تفهم هذه الحقيقة حكومتنا الجمهورية ؟؟؟

— اصدر مسيو بونسو اثناء وجوده بدمشق قراراً عين فيه موعد الانتخابات السورية للمندوبين الثانويين في العاشر من نيسان وعين موعد الانتخابات النيابية في ٢٤ منه ولم يعين مدة الوكالة النيابية للجمعية التأسيسية .

...

كل ما يعلم يقال

بلادنا في فرنسا

اذا قدر لاحد المشتغلين بالادب او السياسة من الفرنساويين زيارة بلادنا او المرور فيها ، عاد الى بلاده حاملاً عنا شتى المعلومات التي يعتقدها ضرورية لتكون رأس مال له في تحبير المقالات والجهر بالاراء السياسية الجمة ، ولم يشعر اولئك الزائرون مرة بما في اقوالهم من تناقض ومغالطات ومبالغات

ولربما كان سوء فهم اولئك الرسل لحالة سوريا ولبنان والحقيقة مطالبها الوطنية ولمواطن الشكوى المستعصية في ادارتها ' من اهم العوامل التي ادت الى الصراع الذي وقع كل هذه السنوات بين فئات الوطنيين منا ومن جيراننا وبين عمال السلطة المنتدبة.

ويعود سوء التفاهم في جل اسبابه الى تلك المعلومات المغلوطة والاراء الفاسدة التي اذاعها عنا بعض السياسيين والكتاب الفرنساويين في بلادهم .

ويؤلمنا جداً ان يكون اكثر ما ينشر في الصحافة الفرنساوية عن شؤون سوريا ناقصاً، وما يتصل ببعض الجمعيات والهيئات والافراد من اخبار هذه الديار ، لا ينطبق على الواقع ولا يتفق مع ما يجري هنا، وزيد في المصيبة ان بعض رجال البرلمان والحكومة في باريس لا ينظرون الى ابعد من انوفهم ، بل هم يحسبون ان ما يقرر وراء دواوينهم يمكن تطبيقه بسهولة في سوريا ولبنان .

فبركة الرجال الخاملين

ولا يدرك الرأي العام الفرنساوي ما تلحق به تلك السياسات الخفيفة من خطر وضرر فاحشين ، خاصة عندما يقدم بعض عمال الانتداب هنا على تنفيذ رغائب اصدقائهم في فرنسا باعتبار ان مصير القضية الوطنية سواء في سوريا او لبنان ، وتوطيد دعائم الانتداب ' منحصران في ارضاء بضعة اشخاص او اغضاب آخرين .

ولكم شهدنا رجالا لا شأن لهم في الوطن والمهجر رفعهم اهتمام رجال السلطة بهم الى المقامات الرفيعة، ورجالا غيرهم من الناس العاديين يحولهم الاضطهاد والسياسات العقيمة الى ابطال وضحايا متمتعين باحترام الجمهور وعطفه .

ولقد كان للمسيو دي جوفنل العميد السامي السابق اكبر يد في تشجيع تلك الفبركة المزيفة - فبركة الرجال الخاملين -على ان حسن التبوح الحرية والميل الى نصرة الضعيف التي كانت دائماً بارزة في اقواله وتصريحاته تشفع كثيراً بخطيئاته لو لم يزد الطين بلة بعد رجوعه الى فرنسا بالوقوع في مناقضات غريبة غير منتظرة .

ومن الشواهد الناطقة على ذلك التناقض موقف مسيو دي جوفنل حيال آل لطف الله .

فبعد ان حمل حضرته عليهم امام جمعية الامم حملة عنيفة وبعد ان الصق بهم كل تهمة في منشوراته وكتاباته وتصريحاته على اثر سفره من بيروت اصبح اليوم من انصارهم - وهذا اذا صح قول الصحف الفرنساوية ان لآل لطف الله علاقة بتأسس جمعية « فرنسا — سوريا »

ولا ريب ان مسيو دي جوفنل قد اضاع كثيراً من منزلته السياسية في المحيط السوري اللبناني بتلون سياسته وبمواعيده غير المحققة التي وزعها يميناً وشمالا بين بيروت ودمشق.

ولذا رأيناه في الاونة الاخيرة مشمراً عن ساعد الجد لاستعادة مقامه الاول بعد ان اصبح بين السياسيين الفرنساويين من اعظم غواة القضيتين اللبنانية والسورية وذلك في تأسيسه لجمعية (فرنسا سوريا) الجديدة التي افاضت الصحف الفرنساوية والمصرية بنشر اخبارها .

جمعية فرنسا — سوريا

ولقد دفعنا الى الاهتمام بهذه الجمعية موقف الجاليتين السورية واللبنانية في باريس حيالها اذ هو موقف سلبي مملوء بالنفور والامتعاض

نفر مواطنونا هناك من تلك الجمعية وأضربوا عن الدخول في سلكها على الرغم من وجود بعض انصار بلادنا بين اركانها الاسباب بعضها ظاهر وبعضها مستور. فالظاهر يتجمع في ان اكثر اركان الجمعية من دعاة الاستثمار والاستعمار

والخفي ان بعض اركان الجمعية الفرنساويين من المتصلين بالامراء . وهم على صلة دائمة (بانكيري) وسواه من عمال آل لطف الله في اوربا .

واننا نحمد لاخواننا الموجودين في باريس موقفهم الصريح اذ فضلوا مقاطعة الجمعية الجديدة وجاهروا بنفرتهم من غاياتها الخفية .

ولا يسع حكومة باريس والرأي العام الفرنساوي الا ان يأخذا بعين الاعتبار ذلك الموقف النبيل ، وان

يستنيرا به حتى لا تحمل الينا تلك الجمعية المشبوهة نتائج مشبوهة جديدة من شأنها عرقلة عمل مسيو بونسو وقتل روح التقرب والتفاهم التي بدأت تظهر في العلاقات الفرنساوية السوريه

ولقد حان الوقت الذي يجب على فرنسا فيه ان تفهم حقيقة مهمتها الادبية نحو هذه البلاد فتقلع وزارة الخارجية عن الاسترشاد بنصائح بعض الخياليين الجاهلين نفسية السوريين واللبنانيين وبمعلومات بعض السماسرة المأجورين الذين لا يقابلون عندنا وعند كل أمة تحترم نفسها الا بالسخرية والاحتقار

بيروت ٢١ اذار سنة ٩٢٨

اسعد عقل

حول ايضاح

قالت رصيفتنا «الاحرار» كلمتها في الحفلة التي اقيمت لقنصل مصر السابق حامد بك، واننا لنشكر لها نفيها الشبهة التي حاكتها كلة «الاوريان» حول تلك الحفلة، ولو كانت كلمتها تلك لا تخلو من لسعات لاعتقادها ان المعرض عرض بها عند كلامه عن «المناورة السافلة» — والحقيقة هي غير ما اعتقدت الرصيفة

واننا لنشكر للرصيفة مضاعفاً ايضاحها، ولا نندم على الكلمة التي دعت الى هذا الايضاح حتى لا يلتبس على الناس امر حفلة تكريمية كان يجب ان تظل منزهة مجردة عن اية مداخلة ذات غاية، كما ارادتها الرصيفة واردناها في الاساس

ولكننا نذكر ايضاً، اننا اثناء الحفلة سألنا الصديق خليل افندي الخوري كسيب احد منشئي الاحرار عن صحة ما رشح الينا نحن ايضاً من علاقة جورج افندي خوري بها فاكد لنا عدم علاقة الرجل بالحفلة بل هو لا يعلم ايضاً اذا كان احد قد دعاه اليها صدفة بمناسبة وجوده في النزل

فكلمة الصديق خليل افندي لنا لا تتفق — على ما نعتقد — مع تصريح الاحرار اخيراً بان مندوب الامير كان «من اكبر الساعين الى هذه الحفلة والعاملين في اتمامها»

ونذكر ايضاً ان الحديث الذي دار بيننا وبين الاصدقاء اصحاب الاحرار تكراراً رمى الى ان تكون الدعوة للحفلة باسم لجنة من الصحافيين — ونحن بينهم. لذلك قمنا بواجبنا كاحد اعضاء لجنة الاحتفال بدون ان نعلم ان جورج افندي خوري «كان من اكبر الساعين الى الحفلة والعاملين على اتمامها»

اننا لم نتسرع كما اعتقدت الرصيفة الرصينة. ولكننا نعتقد انها هي ابطأت في الايضاح الذي كان يجب ان يكون — ولو شفوياً على الاقل — قبل الحفلة.

ولا نعتقد ان الرجال الرسميين الذين حضروا الحفلة — حتى قنصل الدولة المصرية — يمكنهم ان يكونوا راضين بعد هذه المناورة وليسمها الرصيف كما يشاء

... ولا انتم تحزنون !..

ماذا في سوريا

وصل مساء هذا الاثنين الى بيروت الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية يصحبه جميل بك الالشي وزير المالية. وكان المفوض السامي قد وصل قبلهما مع المسيو موغرا بعد ان اعلنت الانتخابات في سوريا وقامت حولها الضجة .

ويظهر ان الوطنيين لم يعقدوا مؤتمرهم الكبير في دمشق يوم السبت ولكنهم اجتمعوا في جلسة تمهيدية في دار فخري بك البارودي ولم يطل اجل هذه الجلسة .

ويرجح ان يجتمع الوطنيون اليوم او غداً ليقرروا تأجيل عقد المؤتمر .

وقد رشح الى الناس ان البكريين واعوانهم يحاولون معارضة رجال حزب الاستقلال في موقفهم اذا قرروا مقاطعة الانتخابات .

على ان في سوريا اليوم مقدمة استياء وطلائع خيبة بسبب اصرار السلطات على تنفيذ قانون الانتخاب القديم .

ولا ندري ماذا يكون الموقف.

بلا عنوان

— عاد الى دمشق زكي بك الكزبري مندوب الحكومة السورية لاعادة الثوار من مصر وفلسطين بعد ان وزع على المعوزين منهم اربعمائة ليرا عثمانية

— وصل الى دمشق الثائران زاهد الغزي وعبد الكريم المدفعي .

— تقرر ابقاء المجلس العدلي ستة أشهر لانهاء القضايا الموجوده لديه

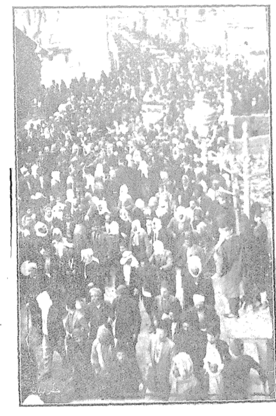
يواصل امين افندي مشحور مفتش المالية التحقيق في بلدية طرابلس وقيل انه توصل الى اكتشاف ما يوجب اقصاء البلدية السابقة ورئيسها عن التعيينات الجديدة

— سيزور سماحة الشيخ تاج الدين افندي حوران وجنوبي سوريا في هذا الاسبوع .

— انتهى والحمد لله المستنطق اميل افندي صباغه من تحقيق اختلاسات النافعة وارسل الاوراق الى النيابة . فعسى ان لا تظل عندها شهوراً .

لا يعقد مجلس النواب جلساته قبل الاسبوع القادم بسبب انحراف صحة حضرة الرئيس.

...



الجماهير تستقبل الشيخ تاج في باب توما

مشهد استقبال الشيخ تاج الدين في باب توما ويرى الناظر من ازدحام الجماهير ورتل السيارات الطويل عظمة ذلك الاستقبال

في قلب عاصمة الامويين

مشهد آخر يمثل الشيخ تاج داخلاً عاصمة الامويين في السيارة الاولى والى جانبه وزير الداخلية وقد اوقف الشبان سيارة الرئيس ليلعبوا بالسيف والترس •



في بلاد ابن السعود

اخذت هذه الصورة في جده في العام الاسبق ويظهر ابن السعود ـ الذي لقبته جرائد فرنسا « بكرمول العرب » ولقبته جرائد اميركا « بنابليون البلاد العربية » ـ والى جانبه الاستاذ الريحاني يلبس الكوفية والعقال • وقد نشرت مجلة الالستراسيون هذا الرسم •

في رياض الشعر

اجد الشباب يلوح منتعشاً !..

ضيعت في هضب الهوى رشدي ... وفقدت ما ابقى الحجى عندي

وسعيت نحو المجد مجتهداً ... فهويت دون مدارك المجد

اجد الشباب يلوح منتعشاً ... وانا نحيل اصفر الخد

في كل ليل جاد أسوده ... يبني الردى حجرين من لحدي

بعد الكرى عن مقلتي كما ... بعد الفتى الصادي عن الورد

فكأن اهدابي ظبى برزت ... لتحول دون النوم بالسهد

لو كنت تعلم يا ابي ، وانا ... طفل ، مصيري العادم السعد

لبكيت عند ولادتي ندماً ... وخنقتني وانا على مهدي

يتهامسون علي من اسفٍ ... هو سيف عقلٍ مرهف الحد

ان كنت سيفاً للحجى فانا ... لم يمتشقني الدهر من غمدي

اردتني الايام طاعنةً ... صدري بأسيافٍ لها تردي

فانا فتىً ما زلت اجمع من ... روض الصبابة والهوى عقدي

عاثت صروف الدهر في جسدي ... بمخالب كمخالب الاسد

ويلاه ! اشباح الردى قربت ... ماذا سعاد تصير من بعدي

اماه ! اين ابي فان له ... عندي شؤوناً ضيعت رشدي

أأبي ، رعاك الله كيف ترى ... خلفتني وتركتني وحدي

هل كنت مثلي يائساً تعباً ... فعتيت في الدنيا على جدي ؟

لا بأس نم والروح طاهرة ... فاليك وجدي لم يزل وجدي .

الياس ابي شبكه

ازهار واثمار

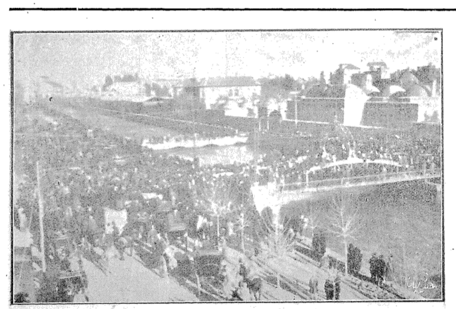
— كلما وعظتني نفسي وعظت الناس وكلما وعظني



دمشق ترحب بابنائها العائدين

يمثل هذا الرسم مشهداً من مشاهد استقبال آل البكري ورفقائهم من زعماء الثورة العائدين بعد العفو العام «١» فوزي بك البكري · «٢» نسيب بك البكري «٣» مظهر بك البكري «٤» سامي بك البكري · «٥» ابو عجاج الشيخ ابرهيم · «٦» خالد القلعجي «٧» عبد القادر القواص · «٨» زكي بك الدروبي · «٩» صادق بك الدغستاني · «١٠» رأفت بك الركابي

وقد اخذت هذه الصورة في الطريق حيث كانت الجماهير بانتظارهم



ابناء البكري ورفاقهم على جسر النصر

يمثل هذا الموكب الفخم وصول البكريين ورفاقهم الى العاصمة السورية · وها هم يقطعون جسر النصر على بردى بين الوف الجماهير المرحبة بهم ·

الناس وعظت نفسي ··

— من أفرط في الشباب وقهقه كثيراً ندم في الشيخوخة وبكى طويلاً ··

— عندما يجرم واضع القانون يطلب تعديله ···

— انني اعتقد ان عظة السيد المسيح الصامتة — باحتماله الصلب — هي اسمى بمئة مرة من عظته المشهورة على الجبل

— اين عظمة الانبياء لو لم يعملوا بما علموا ؟؟

— الناس يضطهدون الشاذ بينهم وذلك الشاذ اما ان يكون نابغة او مجنوناً ··

— ابتسامات الاطفال ابتسامات ملائكة ، وقهقهة الشبان تغاريد اطيار ، وصمت الشيوخ احترام الموت ! !

— جميل ان تساعد الاعمى بتقديمك عكازاً له ولكن الاجمل من هذا ان تقوده بيمينك ··

— عجبت من ذلك المرائي ساعة « اطعمني لقمة » وازدرد مني رغيفاً ، ثم عاد وابتسم لي قبل ان يبتلع اللقمة الاخيرة ··

— عندما فتشت في معادن نفسي عن التبر ضعت في مجاهلها ··

— رب كلمة خلدت صاحبها او خلدها صاحبها

— لو كان العقل مادة لانفجر رأس النابغة ··

— ما اغرب الناس ، يموت بعضهم من التخمة وهم يشكون الجوع ! !

اميل بارودي

···

البرنسس ماري في مصر

زارت البرنسس ماري كريمة ملك الانكليز مع زوجها الكونت لاسال القطر المصري في الاسبوع الفائت · وهذا رسمها والى جانبها قرينها وهو ابن عم عقيلة المفوض السامي اللورد لويد · والى جانبها



جهة اليمين اللورد لويد وامامها الاميرال طوملن مدير مصلحة السواحل والمواني « وهو يلبس الطروش »



صاحب السمو

تقدمت تيريز لالي من النافذة في هدؤ ورفعت الستار في حياء فاذا الثلوج ما زالت تتساقط وتتعالى طبقات طبقات في ممرات حديقة القصر

فسرت في جسمها قشعريرة من ذلك المشهد فصاحت في نفسها حزينة :

ــ يا الله ٠ ولماذا جئت وحيدة الى هذا المكان البعيد

واذا بباب وراءها قد انفتح فجأة فاضطربت والتفتت واذا بالخادم يخرج منه ٠فسالته ــ

ــ هل عاد الى القصر صاحب السمو

فتميزها الخادم واجاب بخشونة

ــ نعم عاد

ــ هل اخبرته اني في انتظاره هنا منذ اكثر من ساعتين

فاشار الرجل برأسه علامة الايجاب

ــ ماذا قال سموه

ــ اجاب سموه انه يستقبلك في الوقت الذي يريد وانك لست هنا الا في انتظار اشارة منه متى شاء مقابلتك

٠٠٠

كان البرنس بوريس سمودكوف في ذلك الحين جالساً الى مكتبه في الغرفة المجاورة يفكر في مستقبل مضطرب وامامه كتاب مفتوح في صفحة ٧٦ وكان الى جانبه كلباه العزيزان رابضين امام المدخنة تنعكس على افخاذهما اللامعة اضواء النار المتاججة في داخل المدخنة ٠ ورأى بوريس ان استرساله في التفكير قد طال فضرب بيده على جرس امامه فاسرع الخادم ووقف بين يديه يتلقى اوامره ٠ فانتهره البرنس قائلاً ــ

ــ اين المصابيح يا ايفان

فاتاه بها بعد هنيهة ٠ فانارت الغرفة بعد ان كانت الخيالات والاشباح تتمايل على الجدران وزجاج المكتبة ٠ وبعد ان وضعها في اماكنها سأله الامير ــ

ــ الا تزال الفتاة تنتظر

وعلى جواب الخادم قال ــ

ــ ادخلها اذن علي

فلما مثلت تيريز في حضرة البرنس سالها ــ

ــ انت هي الفتاة التى اهدتني اليك الكونتس ستيبانين لتعلمي اولادي اللغة الفرنسوية

فتمتمت تيريز

ــ نعم انا هي ٠ هذا كتاب الكونتيس الذي فيه ٠٠٠

فقاطعها البرنس وقال ــ

ــ لا فائدة من هذا الحديث ٠ ان الامور لا تتعلق بي ويمكنك ان تراجعي فيها وكيلي

ــ ولكن قضيت كل بعد الظهر وانا انتظر سموك ٠٠

ــ واخيراً ٠٠٠

فكأن هذه الكلمة صفعة نزلت على خد الحسناء الباريسية ٠ فما تمالكت من القول

ــ عندنا في فرنسا يواعد الرجل امرأة على موعد فاذا جاءت ساعته فلا يكلفها الانتظار لا قليلا ولا كثيراً

فنظر بوريس الى تيريز وميزها في هدؤ وغبطة وقال ــ

ــ ولكن بين ما عندكم وما عندنا مسافات شاسعة»

وعاد يطالع الكتاب الذي بين يديه ٠ بينما كانت تيريز قد ادارت له ظهرها ومضت في سبيلها

٠٠٠

تعاقبت السنون ٠ واعلنت الحرب وجرت معارك دامية انتهت بعقد الهدنة مقدمة للصلح

وفي مساء احد الايام وقفت تيريز لالي على احد ارصفة باريس ــ وكانت قد تزوجت وكساها الترف سمانة ــ ونادت سائق تاكسي كان ينتظر على مدخل مخزن كبير ٠ ولما همت بالصعود لم تتمالك من الاندهاش لدى مراى السائق ٠ فقد عرفت فيه صاحب السمو الامير بوريس ٠ ثم اعطته عنوان بيتها ٠ فمضى ٠ ولما وقف بها امام البيت التفتت اليه وقالت له ــ

ــ انتظرني

وتوارت وراء المدخل العام ووقف السائق ينتظر فجاء الليل ببرد تشرين الاول ولفحات هوائه الحادة الاليمة ٠ فرفع السائق ثنية معطفه ليتقي بها البرد منتظراً رجوع زبونته

وطال انتظاره ودقت ساعة الكنيسة المجاورة ثماني دقات

وظل منتظراً

وما اقبلت الساعة التاسعة حتى قفز من سيارته ودخل حيث دخلت قبله تيريز ونادى على الحاجب وسأله ــ

ــ ارجو ان تسمح لي بكلمة ٠ هل تعرف السيدة التى ولجت هذا الباب

فهز البواب كتفيه واجاب باحتقار

ــ انه لتسهل علي قراءة التوراة من اخر صفحة الى اول صفحة فيها اكثر من حفظ اسماء كل من يلجون هذا الباب

ثم فتح الحاجب باباً ينفتح على مجال واسع وقال ــ

ــ انت ترى ان هذا الممر هو عام وهو يؤدي الى الجادة المقابلة

فاعتذر السائق وقد تثقل راسه بالهموم ٠ وما بلغ سيارته واضاء فيها زراً كهربائياً حتى وقع نظره على غلاف مشدود بدبوس الى المحرك ٠ فتناوله وافتضه ، فوجد فيه ورقة مالية من فئة خمسمئة فرنك وضمنها وريقة اخرى فيها هذه الكلمات

« ارجو ان يجد صاحب السمو في هذا المبلغ اجرة المسافة والانتظار بما فيها البخشيش وعسى ان يكون سموه لم يتضجر كثيراً لاني اعرف بالاختبار ان الانتظار ليس بالشي اللذيذ ٠٠٠ »

الغريب

بقلم : توفيق حسن الشرتوني

غريب دخل الحدود فاوقفه الشرطي وسأله عن جواز سفره ٠

فأجاب الغريب : ان جواز سفري يتعلق بارادتي المطلقة ورغبتي الخالصة في العبور الى هذه الجهة من الارض ٠

قال الشرطي ــ لا اسألك عن رغبتك ولا عن ارادتك، بل عن جواز سفرك لانه يجب عليك ان تحمل وثيقة من حكومتك تبرزها لحكومتي كي تعرفه هويتك فتأذن لك بالدخول الى ارضنا ٠

اجاب الغريب : ليس لي حكومة انتمي اليها

قال الشرطي : كيف يكون ذلك ؟ من انت اذن ومن اين اتيت ؟ والى اين ذاهب ؟

اجاب الغريب : انا رجل كسائر الرجال ٠ اتيت من الشرق الى الغرب ٠

قال الشرطي : الى اية مملكة تنتمي ؟

اجاب الغريب : لا يوجد مملكة انتمي اليها

قال الشرطي : اين وطنك ؟

اجاب الغريب : ليس لي وطن

قال الشرطي : ما هي لغتك ؟

اجاب الغريب : لغة الناس جميعهم

قال الشرطي : ما هي ديانتك ؟

اجاب الغريب : ديانة الحق والكياسة

فقال الشرطي : والله لقد زدتني ريبة في امرك وابهاماً في معرفة هويتك فتفضل الى دائرة الشرطة لاجل

تأدية قرارك • ثم ادخله الدائرة وقال لرئيسه : هذا غريب رابني امره لا يحمل جواز سفر يخوله حق المرور الى ارضنا وقد عجزت لدى استنطاقه عن معرفة هويته فجئت به الى هذا الجانب •

فخاطبه رئيس البوليس بصوت جهوري قائلاً : من انت ؟ والى اين ذاهب ؟

فاجاب الغريب : عابر طريق يذهب حيث يطيب له الذهاب ويقيم حيث يحلو له المقام •

قال رئيس البوليس : اين وثيقتك ؟

اجاب الغريب : وثيقتي هي ارادتي التي تسير جسدي كيفما تشاء ولا احمل وثيقة سواها •

قال رئيس البوليس : لا ادري هل انت غبي جاهل او جاسوس يلبس لباس الغباوة ؟ وعلى كل فادخل المحكمة فيتدبر القضاة امرك •

وقف الغريب امام المحكمة العليا المؤلفة من رئيس وبضعة اعضاء ومن نفر من الكتبة والتراجمة

فسأله الرئيس بتعنت وكبرياء — من انت ايها الرجل

فاجاب الغريب بانس ووداعة : انا انسان مثلك

فاشمئز الرئيس من جوابه وخاطبه حانقاً : نعم انت انسان لا حيوان ولكنك لست مثلي • ثم وقف احد الاعضاء وصاح بصوت ملؤه الغضب والحدة : احتشم ايها الرجل ! ! الا تعلم انك امام المحكمة العليا وبين يدي قاضي القضاة •

فاجاب الغريب باسماً : قد تعلمت الحشمة والاحترام منذ صغري ولهذا السبب تراني احترم الناس على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم ، واعاملهم جميعاً بالحشمة والتؤدة • واما الكبرياء والذل فلا افهم لهما معنى في كتاب حياتي

لا اتعجرف مطلقاً امام من هو دوني . ولا اذل ابداً تجاه من هو اسمى مني . لا اخاتل احداً . لا اؤثر عنصراً على عنصر ، ولا ارضا على ارض ، ولا مذهباً على مذهب ، ولا لوناً على لون . ان أفضل الناس عندي انفعهم للناس •

قال الرئيس : اذن انت شيوعي او فوضوي ثوروي ؟

اجاب الغريب : لست من شيوعيي القرن العشرين لان شيوعيتهم مدمرة وغير عادلة • ولا من ثورويي هذا الزمان لان ثوراتهم ملطخة بالدماء وقائمة على الجشع والمطامع الاشعبية •

قال الرئيس : اذن انت من الدمقراطيين او الاشتراكيين ؟

اجاب الغريب : لست من هؤلاء ولا من اولئك فكما انكم تثيرون الفتن والحروب في دمقراطيتكم هكذا انتم تعيثون فساداً في اشتراكيتكم •

قال الرئيس : الى اي الاحزاب تنتمي اذن ؟ ام بالاحرى لاي القوانين تخضع — والى اي النقابات تنضوي ؟

اجاب الغريب : لا انتمي لاحزابكم — لا اخضع لقوانينكم — لا انضوي تحت لواء نقاباتكم — لانها كلها زائغة عن المنهج القويم

قال الرئيس : من انت يا هذا حتى تهزأ بقوانيننا واحزابنا وتعبث بمبادئنا وآدابنا وتجحد حضارتنا الراهنة — حضارة القرن العشرين — عصر النور والعرفان والادب والفن والعلم والصناعة •

من انت حتى تكفر بمدنيتنا المتسلطة على الماء والهواء والراديوم والكهرباء ؟ من انت حتى تجحد شرائعها المرتكزة على الحق وعلى حماية الضعفاء والاقليات المغبونة •

من انت ايها الغريب الاطوار والافكار ؟

اجاب الغريب : انا رجل جئت من عالم الاثير الى هذا العالم — جئت اليكم قبل اوان مولدي بالف سنة فلا بأس اذا رأيتموني غريب الاطوار والافكار غريب الاخلاق والاميال — ابصر غير ما تبصرون — واشعر غير ما تشعرون — واعلم غير ما تعلمون — واعتقد غير ما تعتقدون •

ان بيني وبينكم عشرة عصور — سيطفر الناس في خلالها طفرات متعددة ، في بيئاتهم وشرائعهم واخلاقهم فكما يتجدد الناس ويتعاقبون على الارض هكذا تتجدد الافكار وتتعاقب الانظمة والقوانين •

اذا شئتم ان تحيطوا علماً بمقدار سرعة تطور الاجيال والعصور راقبوا فقط مقدار التطور الحاصل بينكم وبين آبائكم واجدادكم •

ان مدنيتكم التي تتبجحون بها الان هي لا شيء بالنسبة الى مدنية الغد •

وعلومكم وفنونكم واختراعاتكم التي تفاخرون بها ايضاً هي بمثابة ألاعيب صبيانية بالنسبة الى معارف رجال القرن الثلاثين •

انتم تحاسبون الناس على اقل هفوة تصدر منهم ولكنكم ترتكبون الفحشاء والهفوات الكثيرة ولا تحاسبون ضميركم على واحدة منها •

واما رجال القرن الثلاثين فيتدبر كل منهم خطأه ومساوئه ويغض الطرف عن مساوىء الاخرين •

انتم تضجون بالعدالة والاخاء والمساواة ولا شيء عندكم منها سوى اسماءها •

ليس الحق في عصركم لمن له الحق بل لمن له القوة — قوة السلاح — قوة المال — قوة المنطق. هذه حكوماتكم تمثلها جيوشها واساطيلها ومعداتها الحربية ، تسود كلها بالقوة لا بالحق •

وهذه محاكمكم يغشاها المحامون والمشترعون من كل فج وصوب فيدافعون عن موكليهم في القضايا الباطلة وغير الباطلة على حد سواء لانهم مثل ابناء جيلهم ينظرون الى مصالحهم الشخصية لا الى مصالح الانسانية العامة

وهذه اموالكم التي تمثل خلاصة اتعابكم في الحياة تبذلونها بغير سبيلها وتورثونها من بعدكم لابنائكم فيتمتعون بها كما يشاؤون ويتقاعدون عن العمل المفيد •

انتم اذن مسؤولون تجاه ابنائكم لتقاعدهم وخمولهم لانكم منحتموهم اتعابكم التي ليست ملكاً لهم بل ملكاً للانسانية جمعاء •

واما في العصر الثلاثين فيشتغل الكل بالسواء — كل يتعاطى صناعة — كل يعمل حسب مكنته — والانسانية مرجع الكل •

انتم في العصر العشرين تنادون بالحرية — الحرية الوهمية ، لا الحرية الصحيحة التي قيدتموها في بنود شرائعكم وسجنتموها في اقبية محاكمكم

أليس لكل فئة منكم وطن — ودين — ولغة وحدود — وجمارك — وعلم — وجيش ومعدات حربية — وخلافه ؟

أليس كل ذلك يشدد النكير على الحرية الانسانية ويقيدها بقيود ثقيلة ؟

كيف تكونون احراراً ؟

الحق اقول لكم لا يبقى في العصر الثلاثين من كل هذا الا أثره — فكلما وحد الناس الهتهم سيوحدون كل شيء

الحق اقول لكم : ليست العشرة عصور الاتية بعيدة عنكم •

الف سنة هي قطرة ماء في بحر اللانهاية •

الف سنة تمر على الاكوان كما يمر الغمام على بني الانسان. الف سنة في عينك يارب مثل يوم امس الذي عبر »

نطق الغريب بكل هذا ثم خرج من القاعة واعضاء المحكمة صامتون كأن على رؤوسهم الطير • وتوارى بين سجوف الغيوم •

توفيق حسن الشرتوني

•••

كل جديد

في مخازن

الياس جرجي السيوفي

❀ ٤٨ ساعة تفرش بيتك ❀

SIÈGES DE SALON
recouverts tissu
- dernier cri -

Elie G. SIOUFI
- BEYROUTH -

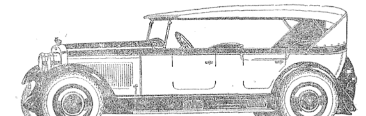
سجاد فرنساوي نقش عجمي ، وجاقات للدفا ، وجاقات للطبيخ، قطع وتماثيل للهدايا نفيسة جداً ، ستورات للواجهات وللشبابيك ، عربات وسراير للاطفال ، طقومة كراسي، قش ، كراسي وتعاليق خيزران ، مفروشات خصوصيـة للمكاتب ، قناديـل كهرباء ، بياضات للفرش مطرزة ، عصي نحاس ، برادايات وبريزبيز ، صناديق ، شنتات للسفر اقمشة واواني لخدمة البيوت وزينتها

ومن لا يشتري يتفـرج

بيروت شارع التجارة تلفون ـ ٢٨ ـ ٥

سيارة ناش

Nash



هي اجمل وامتن واقوى السيارات فخيمة للنزهة • وقوية للاسفار • ومانعة للاخطار

وكيلها العمومي : في لبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت ـــ طريق الشام



❀ اللذة بين يديك ❀

في السفر والرحلات في البيت والنزهـات وحيث تكونـ وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة ـــ فونوغرافات باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان ـ الاخوان كارباسيتي في محل « موسيقى » الشهير ـــ بيروت شارع البوسطة

تباع الاسطوانات العربية ماركة « باتيه » من اشهر المغنين في محل ايليا ابو الروس : باب ادريس

عيادة الدكتور

البر كاتسفليس

طبيب مستشفى الروم ومعاون الدكتور دوأيان في باريس سابقاً الاختصاصي للامراض الجلدية والزهرية والمسالك البولية والسيلان والقطة العسكرية المستعصية والضعف التناسلي والمنوي والبولي وامراض المثانـة والكلية والبروستات والعقم (عدم الحبل) والامراض النسائية يعالجها كلهـا بالواسطة الكهربائية وغيرها من الاختراعات الحديثة الشفاء التام مكفول بعمل الفحص زرعاً في اللابوراتوار لـكل الافرازات بعد انتهاء المعالجة باسبوعين

(طريق النهر نمرة ١٢٨ شارع غورو)

لمن اراد الراحة والسرعة في السفر ما بين بيروت • شام • بغداد • طهران • فليخابر

شركة نقليات س • و • غ هويدي

بيروت شارع فوش تلفون ٩ ـــ ٢٩

بغداد الشارع العام تلفون ١٦٦ سراي

مطبعة الدبور ـــ بيروت